ثابتا فقال انا معتكف فرجعوا الى الحسن فاخبروه فقال
قولوا له يا اعمش اما تعلم ان مشيك في حاجة اخيك المسلم
خير لك من حجة بعد حجة فرجعوا الى ثابت فاخبروه فترك
اعتكافه وذهب معهم **ومن سلك** اي دخل **طريقا** فعيلا
من الطرق لان الارجل ونحوها تطرقه والطريق يذكر ويؤنث
والجمع اطرق وطرق انتهى لكن جمعه على الطرق مخصوص بحالة
التانيث كما ان جمعه على فعل مخصوص بحالة التذكير واما جمعه
على فعل فهو في الحالتين والتنوين فيه للتنويع اذ النكرة في الاثبات
تفيد العموم كقوله تعالى علمت نفس ما احضرت **يلتمس**
اي يطلب **فيه** اي في غايته او بسببه او فيه حقيقة لكنه
نادر جدا فلا يحمل الحديث عليه **علما** شرعيا باي سبب
كان من التعلم والتعليم والتصنيف وقوله علما حصل او لم
يحصل لان الاعمال بالنيات ونكره ليتناول انواع العلوم
الدينية وليندرج فيه القليل والكثير **سهل الله به**
اي بذلك السلوك على حد اعدلوا هو اقرب للتقوى اي العدل
طريقا الى الجنة يحتمل في الدنيا بان يوفق للاعمال
الصالحة ويحتمل في الاخرة بان يجازى على طلب العلم وتحصيل
بتسهيل دخول الجنة بحيث لا يرى من مشاق الموقف الشاق
من العقبات والجواز ~~بحيث لا يرى~~ على الصراط ما يراه غيره
وذلك بان يسهل عليه الموقف في الحشر والجواز على الصراط
وهذا اقرب لظاهر الحديث وقد روى انس بن مالك رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب
ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر الى المتعلمين فوالذي

نفسي

نفسي بيده ما من متعلم يختلف الى باب عالم الا كتب الله له
بكل قدم عبادة سنة ويبني له بكل قدم مدينة في الجنة
ويمشي على الارض والارض تستغفر له ويمسي ويصبح مغفورا له
وما اجتمع قوم هم الرجال فقط او مع النساء على ما مر من
الخلاف ويذكر ويؤنث مثل رهط ونفر قال الله تعالى وكذب
به قومك وقال كذبت قوم نوح واستفيد من تنكيره ان كل قوم
اجتمعوا لما ذكر حصل لهم الاجر من غير اشتراط وصف خاص
فيهم من علم او صلاح او زهد وكره الامام مالك الاجتماع
على القراءة والذكر الا ان يكون كل واحد يقرا لنفسه على انفراده
او يذكر وعليه حمل الحديث وما اشبهه من الاحاديث الدالة على
الاجتماع على التلاوة والذكر **في بيت من بيوت الله** مما بني لنيل
ثوابه ورضاه من نحو مسجد ورباط ومدرسة وقوله
من بيوت الله للشرف بها اذ غيرها كهي لكنه خرج مخرج
الغالب اظهارا لشرفها اذ العبادة فيها افضل من غيرها
يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم يحتمل ان يكون ذلك جملة
واحدة كما هو الواقع في غالب البلاد ويحتمل ان يقرا كل واحد
منفردا شيا منه وعلى هذا حمل امامنا مالك الحديث لكراهة
الاجتماع على القراءة جملة واحدة واصل الدراسة التعهد
للشيء تدارسوا القران اي اقرءوه وتعهدوه وقوله يتلون الخ
حال من قوم لتخصيصه **الا نزلت عليهم السكينة** فعيلة
من السكون والمراد بها هنا الوقار والطمانينة وكل ما يطمين
به القلب ويسكن وايضا اسم ملك ينزل لتسكين الرعب
والخوف اذ بذكره تعالى تطمين القلوب لا ضد الحركة وقيل

Copyright © King Saud University